

إِنَّ الْهَجَاءَ إِلَيْكُمْ لَبِعِلَّةٍ
 فَتَحْشَحْشُوا إِنَّ الدَّلِيلَ ذَلِيلٌ^(١)
 لَا تَجْزَعُوا أَنْ تُنْسَبُوا لِأَبِيكُمْ
 فَاللَّؤْمُ يَبْقَى، وَالْجِبَالُ تَزُولُ
 فَبَنُو زِيَادٍ لَمْ تَلِدْكَ فُحُولَهُمْ
 وَبَنُو صَلَاءَةَ فَحَلَهُمْ مَشْغُولٌ^(٢)
 وَسَرَى بِكُمْ تَيْسٌ أَجْمٌ، مَجْدَرٌ
 مَا لِلذَّمَامَةِ عَنْكُمْ تَحْوِيلٌ^(٣)
 فَاللَّؤْمُ حَلٌّ عَلَى الْجِمَاسِ، فَمَا لَهُمْ
 كَهَلٌ يَسْوَدُ وَلَا فَتَى بُهْلُولٌ^(٤)

لَا دَنِيٍّ وَلَا وَغْلٍ

«وقال رضي الله عنه يمدح عبد الله بن العباس^(٥)»:

[من الطويل]

إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالاً لِقَائِلٍ
 بِمُلْتَقَطَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَضْلاً^(٦)

- (١) لِبِعِلَّةٍ: أي عن عِلَّةٍ، والعِلَّةُ: السَّبَبُ. تحشحشوا: تهيَّبوا أو تحركوا للنهوض.
- (٢) زياد: هو ابن عبد المدان. بنو صلاة: هم من بني الحارث بن كعب.
- (٣) الأجم: الذي ليس له قرنان. المجدر: القصير. الذمامة: الدَّم.
- (٤) البهلُول: السيد الجامع لكل خير.
- (٥) عبد الله بن العباس: هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن عم النبي ﷺ. وهو من رِوَاة الحديث المشهورين وعلماء المسلمين المعروفين.
- (٦) المُلْتَقَطَاتُ: المُتَخَيَّرَاتُ. الفصل: أي الفصل بين الأحاديث أو الكلام بما هو حشو أو غير ضروري.

كَفَى وَشَفَى مَا فِي النُّفُوسِ ، فَلَمْ يَدَعِ
لِذِي إِرْبِيَّةٍ ، فِي الْقَوْلِ ، جِدًّا ، وَلَا هَزْلًا^(١)
سَمَوْتَ إِلَى الْعَلْيَا بغيرِ مَشَقَّةٍ
فَنَلْتَ ذُرَاهَا لَا دَنْيًّا ، وَلَا وَغْلًا^(٢)

(١) الإربية: الحاجة.

(٢) الوغل: الضعيف المُقَصَّر، أو المدعي نسباً كاذباً.